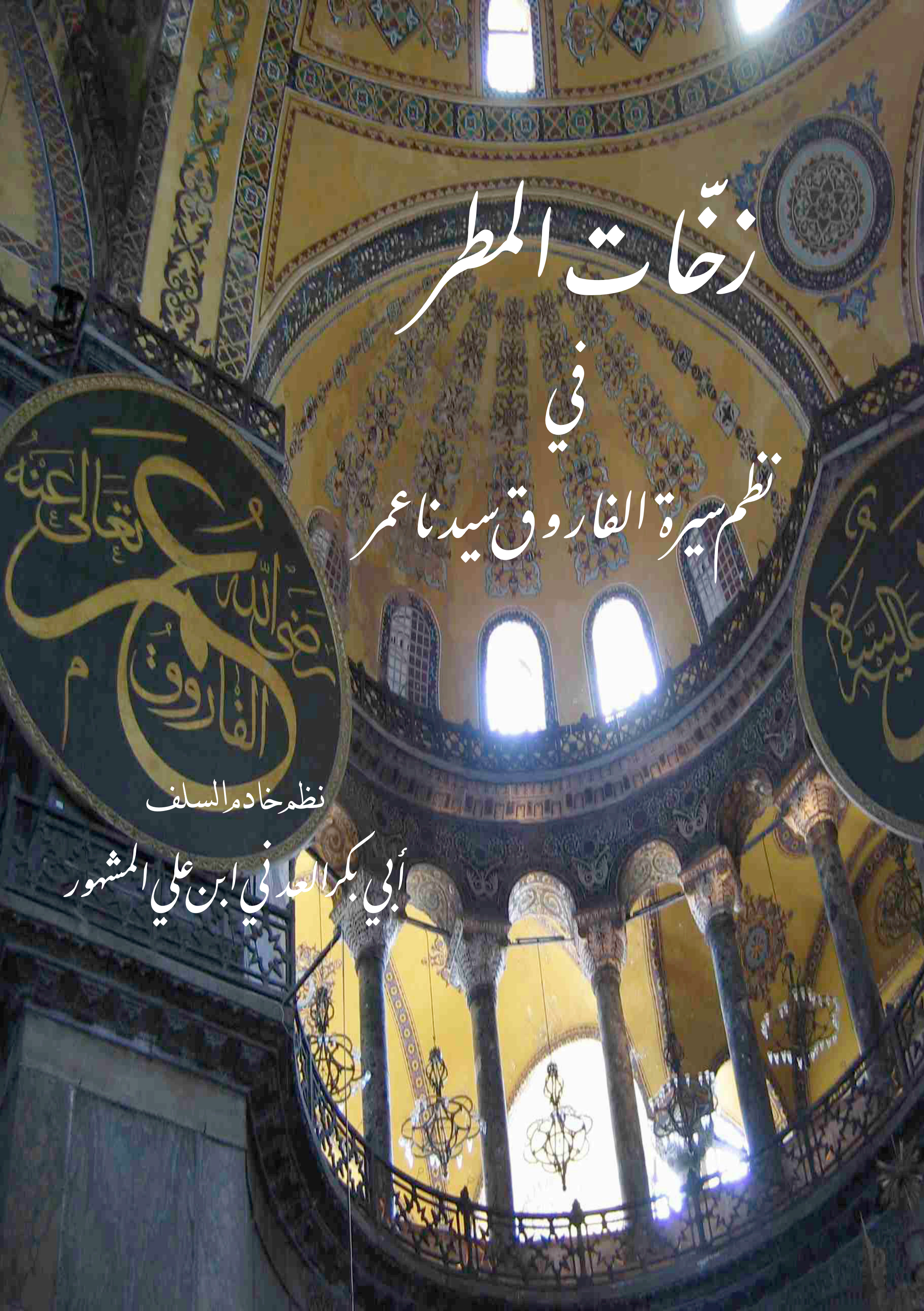

زخّات المطر
في
نظم سيرة الفاروق سيدنا عمر
نظم خادم السلف
أبي بكر العدني ابن علي المشهور
عمر الفاروق رضي الله تعالى عنه

المطلع القرآني

﴿طه ۝١ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ ۝٢ إِلَّا
تَذۡكِرَةٗ لِّمَن يَخۡشَىٰ ۝٣ تَنزِيلٗا مِّمَّنۡ خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ
ٱلۡعُلَى ۝٤ ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ۝٥ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَمَا تَحۡتَ ٱلثَّرَىٰ ۝٦ وَإِن تَجۡهَرۡ بِٱلۡقَوۡلِ
فَإِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخۡفَى ۝٧ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ
ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾ [طه:١-٨].

وردَ في فضائل الصحابة (١ : ٢٧٩) أن هذه الآيات كانت سبب إسلام عمر الفاروق رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

المطلع النبوي

عن سعد بن أبي وقّاص رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أنَّ النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «إيهًا ابنَ الخطَّاب، والذي نفسي بيده ما لَقِيكَ الشّيطانُ سالكًا فجًّا إلا سَلَكَ فجًّا غيرَ فجّك».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما بألفاظ مختلفة

المطلع الأبوي

قال الإمام علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: «إذا ذُكِرَ الصالحون فحَيَّهَلا بعُمر، ما كُنَّا نُبْعِدُ أن السكينة تنطق على لسان عمر» أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٤٥٥)

الباعث

أثناء كتابتي للمنظومة «البكرية» الخاصة بنظم سيرة سيدنا الصديق رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ استخرت اللهَ في وضع منظومة أخرى لسيدنا عمر الفاروق رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إتماماً للفائدة، وتقريباً لمفهوم «الربط بين الديانة والتاريخ»، وخاصةً أن سيدنا عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ له علاقةٌ وطيدةٌ بفقه التحولات مِن خلال روايته والإشارة إليه من النبي بقوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أتدري مَن السائل يا عمر؟».. فكان هذا باعثنا لكتابة ونظم هذه المنظومة، وبالله التوفيق.

الإهداء

إلى الراغبين في فَهم معنى الربط الشرعي بين الديانة والتاريخ مِن خلال النصوص النبوية . .

وإلى الحائرين في علاقتهم التاريخية بفاروق الأمة والظَّانين به ظن الإثم . .

والمفسرين لمواقف رجال الحصانة الشرعية بفهومهم العقلانية المرتبطة بتفسير الأحداث والوقائع بعد انقطاع مرحلة العصمة والوحي . .

هاكم مُثالاً شرعياً للموقن علاقته بمفهوم الصُّحبة لرسول الله ﷺ . .

ومَن يُرِدِ اللهُ فتنتَهُ فلن تَملكَ لهُ مِن اللهِ شيئًا . .

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَالآلِ وَالأَصْحَابِ سَادَاتٍ غُرَرْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

المقدمة

الحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَجْرَىٰ العِبَرْ بِأَوَّلٍ وَآخِرٍ كَرّاً وَفَرْ

ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ المُنْتَهَىٰ عَلَىٰ النَّبِيِّ المُصْطَفَىٰ الهَادِي الأَغَرْ

وَالآلِ وَالأَصْحَابِ أَرْبَابِ الهُدَىٰ وَالتَّابِعِينَ فِي الطَّرِيقِ المُعْتَبَرْ

وَهٰذِهِ مَنْظُومَةٌ قَدْ صُغْتُهَا فِي ذِكْرِ فَارُوقِ الهُدَىٰ الزَّاكِي عُمَرْ

هَدِيَّةً لِكُلِّ عَبْدٍ مُسْلِمٍ مُتَّصِلِ الإِسْنَادِ مَأْمُونِ السِّيَرْ

وَيَعْرِفُ الحَقَّ الَّذِي قَرَّرَهُ نَبِيُّنَا لِلْآلِ سَادَاتٍ غُرَرْ

وَمِثْلُهُ الحَقُّ لِأَصْحَابٍ لَهُمْ سَابِقَةُ الإِسْلَامِ مِنْ كُلِّ أَبَرْ

فَالقَدْرُ مَكْفُولٌ إِذَا مَا صُنْتَهُ عَنْ عَابِثٍ وَفَاسِقٍ وَذِي هَذَرْ

وَالذَّوْدُ عَنْ أَصْحَابِ طٰهَ مَطْلَبٌ كَالذَّوْدِ عَنْ آلِ النَّبِي المُشْتَهَرْ

فَقَدْ بُلِينَا بِالأَضَالِيلِ الَّتِي تَنْفِي الحَصَانَاتِ وَتُذْكِي كُلَّ شَرْ

وَصَارَ مِقْيَاسُ الفُهُومِ مَا جَرَىٰ مِنْ حَادِثَاتٍ أَوْ خِلَافٍ قَدْ نَخَرْ

وَهٰذِهِ نَتِيجَةٌ حَتْمِيَّةٌ لِلْجَهْلِ بِالعِلْمِ السَّدِيدِ المُبْتَكَرْ

عِلْمِ العَلَامَاتِ وَرُكْنٍ رَابِعٍ فِيهِ بَيَانُ الأَمْرِ مِنْ حَيْثُ بَدَرْ

فَانْظُرْ وَدَقِّقْ مَا تَرَىٰ مِنْ حَالَةٍ قَدْ أَغْرَقَتْ بَعْضَ الشُّعُوبِ فِي الخَطَرْ

كَـمَـذْهَـبِـيٍّ تَـائِـهٍ فـي فَهْمِهِ أَوْ فِئَـوِيٍّ لَيْسَ يُبْقِـي أَوْ يَـذَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَهٰـذِهِ دَلَالَـةٌ فـي عَصْـرِنَـا عَـنْ عِلَّـةٍ حَلَّـتْ بِنَـا لِلْمُنْحَـدَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
يَدْعَمُهَـا الشَّـيْطَانُ فِيمَـا بَيْنَنَـا بِفِتْنَـةِ التَّحْرِيـشِ أُنْثَـىٰ وَذَكَـرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
حَتَّـىٰ غَدَوْنَـا سُـخْرَةً بِجَهْلِنَـا نَأْبَى الهُدَىٰ مِنْ حَيْثُمَا الدِّينُ صَدَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَالآلِ وَالأَصْحَابِ سَادَاتٍ غُرَرْ
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

قراءة التاريخ تحولات نصية وليست وقائع وأحداث مجردة

مِمَّـا فَشَـا فِينَـا كَـذَا فـي فَهْمِنَـا وَنَـالَ مِنَّـا حَظَّـهُ حَتَّـىٰ ٱسْـتَقَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
تَفْسِيرُ مَا قَدْ كَانَ في عَهْدٍ مَضَـىٰ مِـنْ فِتْنَـةِ التَّعْيِيـنِ بَغْـيٌ لا يُقَـرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَخُـصَّ مَـنْ قَالُـوا بِتَعْيِيـنِ الـوَلا وَصِيَّـةً بِالحُكْـمِ مِـنْ خَيْرِ البَشَـرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَأَسَّـسُوا بِقَوْلِهِـمْ عَقِيـدَةً قَطْعِيَّـةَ الثُّبُـوتِ حَتْمًـا وَقَـدَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَهٰـــذِهِ مُـشْـكِـلَـةٌ عَـوِيـصَـةٌ قَـدْ أَشْـعَلَتْ نَـارًا وَزَادَتْـهُ شَـرَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَلَـمْ يَعُـدْ لِأَهْلِهَـا مِـنْ مَهْـرَبٍ إِلَّا ٱجْتِثَـاثَ الضِّدِّ مِنْ حَيْثُ ظَهَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَضَـيَّـعُـوا قَـوَاسِـمـاً شَرْعِيَّةً قَـدْ صَاغَهَـا لِلنَّاسِ طٰهَ فـي الخَبَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
تَحْكِـي ٱحْتِمَالَيْـنِ هُمَـا فـي رُتْبَةٍ وَاحِـدَةٍ شُـورَىٰ وتَعْيِيـنٌ صَـدَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَإِنْ يَكُنْ شُورَىٰ فَفِي الشُّورَىٰ هُدًى — وَإِنْ رَضُوا التَّعْيِينَ فَالحَقُّ ٱنْتَصَرْ
صلىٰ الله على محمد
وَلَيْسَ بَيْنَ الجَانِبَيْنِ فِتْنَةٌ — تُفْضِي إِلَىٰ حَرْبٍ وَلَعْنٍ مُسْتَحَرْ
صلىٰ الله على محمد
وَقَدْ مَضَىٰ الأَمْرُ عَلَىٰ مَا ٱتَّفَقُوا — وَلَمْ يُنَازِعْ حَيْدَرٌ مَنْ قَدْ أَمَرْ
صلىٰ الله على محمد
لِأَنَّهُ يَدْرِي بِمَا قَدْ فَعَلُوا — وَالفِعْلُ جُزْءٌ مِنْ تَصَارِيفِ القَدَرْ
صلىٰ الله على محمد
وَلَمْ يُعَارِضْ أَحَداً مِمَّنْ مَضَىٰ — إِلَّا عَلَىٰ عَهْدٍ عَضُوضِيٍّ ظَهَرْ
صلىٰ الله على محمد
أَثَارَ هٰذَا بَعْضُ أَقْمَاعِ البَلا — لِمَا لَهُمْ مِنْ مَكْسَبٍ أَوْ مِنْ أَثَرْ
صلىٰ الله على محمد
قَدْ حَدَّدَ المُخْتَارُ فِيهِمْ رَأْيَهُ — وَقَالَ عَنْهُمْ إِنَّهُمْ عَيْنُ الخَطَرْ
صلىٰ الله على محمد
وَأَنَّهُ الدَّجْلُ الَّذِي يُفْضِي إِلَىٰ — مَرْحَلَةِ الدَّجَّالِ وَالعَدْلُ ٱنْدَحَرْ
صلىٰ الله على محمد
وَمَنْ أَرَادَ الحَقَّ أَوْ صِدْقَ ٱنْتِمَا — فَالنَّمَطُ الأَوْسَطُ مَضْمُونُ السِّيَرْ
صلىٰ الله على محمد
فِي الصَّمْتِ أو فِي النُّطْقِ عَيْنُ الإِقْتِدَا — فِي الحَرْبِ أَوْ فِي السِّلْمِ مَشْرُوعُ الحَذَرْ
صلىٰ الله على محمد
وَمَنْ يَرَىٰ مَذْهَبَهُ مُفَضَّلا — وَأَنَّهُ حَلٌّ فَقَدْ شَدَّ الوَتَرْ
صلىٰ الله على محمد
وَكَمْ مِثَالٍ قَدْ رَأَيْنَا سَلَفًا — وَمِثْلُهُ الآتِي عَلَىٰ كَفِّ القَدَرْ
صلىٰ الله على محمد
فَالكُلُّ فِي مِتْرَسِهِ مُصَمِّمٌ — عَلَىٰ القِتَالِ وَالقِتَالُ لا يَذَرْ
صلىٰ الله على محمد
حَتَّىٰ تَجِيءَ فِتْنَةٌ مَوْعُودَةٌ — عِنْدَ الفُرَاتِ عِنْدَمَا النَّهْرُ ٱنْحَسَرْ
صلىٰ الله على محمد
عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ يَفْنَىٰ بِهِ — تِسْعٌ وَتِسْعُونَ ضَحَايَا مَنْ أَمَرْ
صلىٰ الله على محمد
فَكُنْ كَمَا قَدْ قَالَ طٰهَ مُعْلِنًا — إِذَا ٱسْتَطَعْتَ يَا أَبَاهِرٍّ فَذَرْ
صلىٰ الله على محمد
وَلَا تُشَارِكْ أَحَداً فِي مِثْلِهَا — وَهٰذِهِ إِشَارَةٌ لِمَنْ صَبَرْ
صلىٰ الله على محمد
لِأَنَّهَا أَدِلَّةٌ شَرْعِيَّةٌ — عَلَىٰ فَسَادِ العَقْلِ أَوْ ضَعْفِ النَّظَرْ
صلىٰ الله على محمد

وَٱللَّـهُ يَقْضِـي مَا يَشَـاءُ فِي الوَرَىٰ وَإِنْ قَضَـىٰ المَوْلَىٰ فَمَا يُغْنِي الحَذَرْ
صلى الله على محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَالآلِ وَالأَصْحَابِ سَادَاتٍ غُرَرْ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

موقع سيدنا عمر الفاروق رضي الله عنه من فقه التحولات والعلم بعلامات الساعة

عِلْـمُ الحَدِيـثِ مَصْـدَرٌ مُوَثَّـقٌ وَكَـمْ رَوَىٰ الفَـارُوقُ لِلنَّـاسِ دُرَرْ
صلى الله على محمد
أَهَمُّهَـا حَدِيـثُ جِبْرِيـلَ الَّـذِي يُعَدُّ رَأْسَ الدِّينِ فِي شَـتَّىٰ الصُّوَرْ
صلى الله على محمد
رِوَايَـــةً وَمَـلْـحَـظـاً مُـقَـرَّراً فِـي أَوَّلٍ وَآخِـرٍ فَٱقْـرَا الأَثَـرْ
صلى الله على محمد
فَقَـدْ رَوَىٰ الفَـارُوقُ نَصّـاً أَرْبَـعٌ أُصُولُـهُ وَاللَّفْظُ هٰـذَا فـي الخَبَرْ
صلى الله على محمد
وَالمُسْـلِمُونَ كُلُّهُـمْ تَنَازَعُـوا مِـنْ بَعْدِ هٰـذَا فِي ثَـلَاثٍ تُخْـتَصَرْ
صلى الله على محمد
وَتَرَكُـوا الرَّابِـعَ تَـرْكاً بَيِّنـاً حَتَّـىٰ غَـدَوْا أُضْحُوكَةً بَيْـنَ الزُّمَرْ
صلى الله على محمد
وَلَـوْ أَعَـادَ المُسْـلِمُونَ دِينَهُـمْ فِقْهًـا رُبَاعِيّـاً كَمَـا النَّـصُّ ذَكَـرْ
صلى الله على محمد
لَأَدْرَكُـوا عِلَّتَهُـمْ فـي جَهْلِهِـمْ بِوَاحِـدٍ مِـنْ أَصْـلِ نَـصٍّ مُعْتَبَـرْ
صلى الله على محمد
قُـلْ لِلَّذِيـنَ شَـتَّتُوا أَفْهَامَهُـمْ فِي شَـأْنِ مَا يَجْرِي وَمَـا كَانَ وَمَرْ
صلى الله على محمد
قَـدْ حَـدَّدَ العِلْـمَ بِهٰـذَا عُمَـرُ فِي نَصِّهِ المَرْوِيِّ عَنْ خَيْرِ البَـشَـرْ
صلى الله على محمد
فَمَـنْ يَـرَىٰ فـي عُمَـرٍ نَقِيصَـةً فَالنَّقْصُ فِيهِ حَيْثُ يَرْوِي المُخْتَـصَرْ
صلى الله على محمد

وَعُمَرٌ قَدْ نَالَ عِلْماً وَافِراً مَبْدَؤُهُ حَدِيثُ جِبْرِيلَ الأَغَرْ
صلى الله على محمد
مَصْدَرُهُ الفَارُوقُ مِنْ حَيْثُ بَدَا حَتَّىٰ ٱنْتَهَىٰ بِقَوْلِ طٰهَ يَا عُمَرْ
صلى الله على محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَالآلِ وَالأَصْحَابِ سَادَاتٍ غُرَرْ
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

سيدنا عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ميلاداً ونشأةً

بِمَكَّةَ الحَرَامِ فِي يَوْمٍ أَغَرْ مِنْ قَبْلِ مَا بَعْثِ النَّبِيِّ المُشْتَهَرْ
صلى الله على محمد
عِشْرِينَ عَاماً ثُمَّ زِدْهَا عَشْرَةً مِيلَادُ فَارُوقِ المَيَامِينِ عُمَرْ
صلى الله على محمد
وَأُمُّهُ حَنْتَمَةٌ مِنْ هَاشِمٍ وَالِدُهُ الخَطَّابُ مِنْ قَوْمٍ غُرَرْ
صلى الله على محمد
يُقَالُ عَنْهُ العَدَوِيُّ نِسْبَةً لِقَوْمِهِ بَنِي عَدِيٍّ مِنْ مُضَرْ
صلى الله على محمد
قَدْ كَانَ مِنْ قَبْلُ سَفِيراً لِلْمَلا مَبْعُوثُهُمْ إِذْ نَافَرُوا مَنْ قَدْ نَفَرْ
صلى الله على محمد
إِسْلَامُهُ وَهْوَ ٱبْنُ سِتٍّ مِثْلُهَا عِشْرُونَ مِنْ سِنِينِ عُمْرٍ قَدْ عَبَرْ
صلى الله على محمد
دَعَا لَهُ المُخْتَارُ أَنْ تَنَالَهُ هِدَايَةٌ لِيَنْصُرَ الدِّينَ الأَغَرْ
صلى الله على محمد
وَذَكَرُوا الأَسْبَابَ فِي إِسْلَامِهِ غَضْبَتُهُ عَلَىٰ ٱخْتِهِ لَمَّا ظَهَرْ
صلى الله على محمد
عَلَىٰ الَّذِي أَخْفَتْهُ مِنْ إِسْلَامِهَا فَجَاءَ مَدْهُوشًا لِمَا مِنْهَا بَدَرْ
صلى الله على محمد
وَصَكَّهَا فِي وَجْهِهَا حَتَّىٰ رَأَىٰ سَيْلَ الدِّمَاءِ فَٱنْتَحَىٰ ثُمَّ ٱعْتَذَرْ
صلى الله على محمد
وَشَاهَدَ القُرْآنَ فِي سَرِيرِهَا فَٱمْتَنَعَتْ عَنْ مَنْحِهِ سِفْرَ السُّوَرْ
صلى الله على محمد

وَلَمْ يَزَلْ يَطْلُبُهَا بِقَسْوَةٍ   وَشِدَّةٍ حَتَّىٰ رَأَتْ مِنْهُ الضَّرَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَقَرَأَ القُرْآنَ وَهْوَ غَاضِبٌ   مُكَرِّرًا مُسْتَعْجِبًا مِمَّا وَقَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَٱخْتَلَفَ الرُّوَاةُ في الآيِ الَّتِي   كَانَتْ لَهُ مِفْتَاحَ مَنْحٍ وَنَظَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَقَالَ دُلُّونِي عَلَىٰ مُحَمَّدٍ   فَمَا أَرَىٰ إِلّا كَلاماً مُعْتَبَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَٱنْطَلَقُوا سَعْيًا إِلَىٰ الدَّارِ الَّتِي   فِيهَا ٱخْتَفَىٰ المُخْتَارُ مِنْ عَيْنِ الكَفَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
لِأَرْقَمِ بْنِ أَرْقَمٍ تَشَرَّفَتْ   بِمُكْثِ طٰهَ وَالأَرَاكِينِ الدُّرَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَأَعْلَنَ الإِسْلَامَ في مَقَامِهِ   تَأَثُّرًا بِمَا قَرَا وَمَا ٱسْتَقَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَكَانَ هٰذَا سَبَبًا لِهَدْيِهِ   وَلَمْ يَزَلْ رُكْنًا قَوِيًّا مُشْتَهَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
تَعَزَّزَ الإِسْلَامُ مِنْ هِمَّتِهِ   وَأَظْهَرَ الدِّينَ عَلَىٰ رَغْمِ الكَفَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَسُمِّيَ الفَارُوقَ وَهْوَ فَارِقٌ   بَيْنَ الهُدَىٰ وَالإِفْكِ فَٱفْهَمْ مَا صَدَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَالإِسْمُ مَحْبُوٌّ لَهُ كَرُتْبَةٍ   مِنْ خَيْرِ خَلْقِ ٱللّٰهِ مَنْحًا مُعْتَبَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَلَمْ يَزَلْ في مَكَّةٍ مُعَزِّزاً   مَوَاقِفَ الإِسْلَامِ مِنْ حَيْثُ ٱبْتَدَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
لِأَنَّهَا دَعْوَةُ طٰهَ المُصْطَفَىٰ   نَالَتْهُ لَمَّا قَالَ طٰهَ في السَّحَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
يَا رَبَّنَا نَصْراً قَرِيباً حَاضِراً   بِوَاحِدٍ مِنْ عُمَرَيْنِ في الدِّيَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَنَالَهَا حَظّاً كَمَا قَدْ جَاءَ في   نَصِّ الحَدِيثِ وَالحَدِيثُ مُشْتَهَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ   وَالآلِ وَالأَصْحَابِ سَادَاتٍ غُرَرْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

هجرة الفاروق رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إلى المدينة علناً ومواقفه المشرّفة فيها

لَمَّـا أَشَـارَ الـمُـصْطَفَـىٰ لِصَحْبِـهِ بِالهِجْرَةِ الكُبْرَىٰ مَـعَ أَخْذِ الحَذَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
تَسَـلَّلَ القَـوْمُ تِبَاعًـا فـي خَفَـا خَوْفًا مِنَ الكُفَّـارِ أَنْ يُبْدُوا الضَّرَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَأَخَـذَ الفَـارُوقُ سَـيْفًا وَمَضَـىٰ لِمَجْمَعِ الكُفَّـارِ يُغْرِي مَنْ حَـضَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَقَـالَ إِنِّـي ذَاهِـبٌ لِطَيْبَـةٍ فَمَـنْ أَرَادَ المَـوْتَ فَالمَـوْتُ بَدَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَلْيَلْقَنِـي مِـنْ خَلْـفِ وَادِي مَكَّـةٍ فَأَحْجَـمَ القَـوْمُ وَلَـمْ يَقْفُـوا الأَثَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَلَـمْ يَـزَلْ بِطَيْبَـةٍ مُسْـتَوْثِقًا بِٱللَّـهِ يَحْمِي الدِّينَ مِـنْ كُلِّ خَطَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
إِلَـىٰ جِـوَارِ المُصْطَفَـىٰ وَآلِـهِ وَصَحْبِـهِ مِمَّـنْ تَفَانَـىٰ وَصَبَـرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مُحَارِبًـا فـي الحَـرْبِ أَوْ مُلْتَزِمًـا في السِّلْمِ بِالنَّهْجِ الَّذِي يَجْلِي الكَدَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَكَمْ رَوَىٰ مِنْ قَوْلِ طٰهَ المُصْطَفَىٰ كَمَـا ٱرْتَـوَىٰ مِـن سِـرِّ طٰـهَ بِالنَّظَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَشَـارَكَ المُخْتَـارُ فـي بَـدْرٍ كَمَـا فـي أُحُـدٍ مُدَافِعًـا كَـرّاً وَفَـرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فـي بَيْعَـةِ الرِّضْـوَانِ كانَ حَاضِراً مُبَايِعًـا بالفَتْـحِ كَـمْ أَبْـدَىٰ نَظَـرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فـي خَيبَرٍ قَـدْ شَـهِدَ الفَتْـحَ الذي عَلَىٰ يَـدِ ٱبْنِ طَالِبٍ حَتَّـىٰ ٱنْتَصَـرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وفـي حُنَيْـنٍ كَانَ مِمَّـنْ ثَبَتُـوا وَحَارَبُوا الكُفَّـارَ وَالجَيْشُ ٱنْدَحَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَقَـالَ طٰـهَ يَـوْمَ وَلَّـىٰ عُمْـرَةً لا تَنْسَـنَا مِـنَ الدُّعَـاءِ في السَّـفَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَقَـالَ فِيـهِ إِنْ يَكُـنْ مُحَـدَّثٌ فـي أُمَّتِـي مِـنْ أَحَـدٍ كَانَ عُمَـرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَإِنْ يَكُـنْ بَعْـدِي نَبِيٌّ فـي الوَرَىٰ   لَـكَانَ أَهْلًا بَيْـنَ أَصْحَابِـي الغُرَرْ

صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ   وَالآلِ وَالأَصْحَابِ سَادَاتٍ غُرَرْ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

مرتبة الفاروق بين الصحابة رضي الله عنهم أجمعين

وَخَطَـبَ الرَّسُـولُ مِنْـهُ حَفْصَـةً   فَـكَانَ فـي هٰـذَا لَـهُ أَسْـمَىٰ الأَثَرْ

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَنَـالَ مِـنْ تَخْصِيـصِ طٰـهَ حَظَّـهُ   فَلَـمْ يَكُنْ مِـنْ بَعْدِ هٰذَا فـي خَطَرْ

صلىٰ الله علىٰ محمد

مُـبَـــشَّـراً بِـجَـنَّـةٍ يَـدْخُـلُـهَـا   مَـعَ النَّبِـيِّ المُصْطَفَـىٰ وَعْـداً أَبَرْ

صلىٰ الله علىٰ محمد

وفـي المَنَامِ عُـرِضَ النَّـاسُ عَلَىٰ   طٰـهَ وَهُـمْ فـي قُمُـصٍ تُبْـدِي أَثَرْ

صلىٰ الله علىٰ محمد

إِلّا قَمِيصـاً فَـوْقَ جِسْـمِ عُمَـرٍ   ضَـافٍ ووَافٍ وَلَـهُ ذَيـلٌ يُجَـرْ

صلىٰ الله علىٰ محمد

فَقَـالَ قَـدْ أَوَّلْتُـهُ دِيـنَ الهُـدَىٰ   زِيـادَةً يَنَالُهَـا بَيْـنَ الزُّمَـرْ

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَمَـا أَتَـىٰ فَجّـاً يَسِيـرُ سَـالِكًا   إِلَّا أَتَـىٰ الشَّـيْطَانُ أَفْجَاجًـا أُخَـرْ

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَغَــلَــقٌ لِـفِـتْـنَـةٍ مَـوْعُــودَةٍ   يَصُدُّهَـا إِلَّا إِذَا البَـابُ ٱنْكَسَـرْ

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَيَفْـرَقُ الشَّـيْطَانُ مِـنْ ظِلَالِـهِ   وَإِنْ رَآهُ زَاغَ مَذْعُـورًا وَفَـرْ

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَبَعْـدَ هٰـذَا مَـا يُرِيـدُ طَاعِـنٌ   فـي دِيـنِ مَنْ لِلْحَـقِّ وَالَـىٰ وَنَصَرْ

صلىٰ الله علىٰ محمد

لٰكِنَّهَا الفِتْنَةُ إِنْ حَلَّتْ عَلَىٰ   قَلْبٍ ضَعِيفٍ جَاوَزَ الحَدَّ وَخَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

أَوْ جَاهِلٍ بِحُكْمِ مَنْ قَدْ حُصِّنُوا   عَلَىٰ لِسَانِ المُصْطَفَىٰ خَيْرِ البَشَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَهُمْ رِجَالٌ لَا يُعَابُ فِعْلُهُمْ   وَحَوْمَةُ الأَحْدَاثِ لا تُلْغِي أَثَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَالْاجْتِهَادُ فِي كِلَا حَالَاتِهِمْ   خَيْرٌ وَنَيْلُ الأَجْرِ مَكْفُولُ الثَّمَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

إِلَّا الَّذِي قَدْ نَصَّ طٰهَ المُصْطَفَىٰ   عَلَيْهِ بِالإِفْسَادِ فَالقَوْلُ ٱنْحَصَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فِي ذَاتِهِ وَفِعْلِهِ أَوْ قَوْلِهِ   وَٱللّٰهُ يَقْضِي مَا يَشَاءُ وَيَذَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَمَا جَرَىٰ مِنِ ٱخْتِلَافٍ بَيْنَهُمْ   نُحِيلُهُ لِلّٰهِ يَوْمَ المُسْتَقَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَقْضِي بِمَا يَرْضَاهُ فِيهِمْ وَلَهُمْ   وَذَنْبُهُمْ بِإِذْنِ رَبِّي يُغْتَفَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَنَحْنُ فَرْضُ العَيْنِ مِنَّا عَصْرَنَا   تَصْحِيحُ مَا يَعْرُوهُ مِنْ فِسْقٍ وَشَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَالعَصْرُ مَشْحُونٌ بِمَا لا يَنْبَغِي   وَالكُلُّ يَهْذِي عَنْ زَمَانٍ قَدْ غَبَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَالأَمْرُ لِلّٰهِ الَّذِي يَسْأَلُنَا   وَيَسْأَلُ المَاضِينَ عَنْ كُلِّ غَرَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَفِتْنَةُ التَّحْرِيشِ أَوْ قَوْلِ أَنَا   مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَٱحْذَرْهُ وَذَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَلْنَسْتَعِذْ بِٱللّٰهِ مِنْ فِتْنَتِهِ   وَفِتْنَةُ الدَّجَّالِ أَدْهَىٰ وَأَمَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَعْدٌ مِنَ المُخْتَارِ فِي أَقْوَالِهِ   حَقٌّ وَهٰذَا الأَمْرُ أَوْلَىٰ بِالنَّظَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ   وَالآلِ وَالأَصْحَابِ سَادَاتٍ غُرَرْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

مواقف الفاروق رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ونيته في مواقفه

وَكَانَ وَقَّافًا إِذَا مَا تُلِيَتْ ... آيَاتُ رَبِّي وَهْوَ مِنْهَا فِي حَذَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَهْوَ الغَيُورُ لَا يُمَالِي أَحَدًا ... فِي أَمْرِ دِينِ ٱللَّهِ يُبْدِي مَا أَسَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَيَوْمَ مَاتَ ٱبْنُ أُبَيٍّ وَأَتَىٰ ... خَيْرُ الأَنَامِ كَيْ يُصَلِّي قَالَ ذَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

مُنَافِقاً لا يَسْتَحِقُّ رَحْمَةً ... وَلَا صَلَاةً مِنْكَ يَا خَيْرَ البَشَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَٱمْتَنَعَ الفَارُوقُ عَنْ صَلَاتِهِ ... وَالمُصْطَفَىٰ صَلَّىٰ عَلَيْهِ وَٱنْتَظَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَجَاءَهُ الوَحْيُ مُشِيراً بِالَّذِي ... قَدْ قَالَهُ الفَارُوقُ وَالأَمْرُ صَدَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَقَوْلُهُ لَوِ ٱتَّخَذْنَا قِبْلَةً ... مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ نُحْيِي مَا ٱنْدَثَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَفِي الحِجَابِ لِنِسَاءِ المُصْطَفَىٰ ... فَنَزَلَتْ آيَاتُهُ تَحْكِي الخَبَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وآيَةُ التَّحْرِيمِ فِي قَوْلِ عَسَىٰ ... إِنْ لَمْ تَتُوبُوا فَالطَّلَاقُ يُنْتَظَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وفِي الأُسَارَىٰ قَالَ قَوْلاً وَكَذا ... فِي الخَمْرِ يَدْعُو ٱللَّهَ حَلًّا يُدَّخَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَكَمْ لَهُ مِنْ حَادِثٍ مُوَافِقٍ ... لأَمْرِ رَبِّي فِي الَّذِي كَانَ وَمَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَلْنَنْظُرِ التَّوْثِيقَ فِيمَا قَرَّرُوا ... وَعَدَّدُوا مِنْ خَبَرٍ أَوْ مِنْ أَثَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَمِثْلُ هٰذَا شَاهِدٌ بِعَدْلِهِ ... وَصِدْقِهِ لِمَنْ تَعَامَىٰ وَٱحْتَقَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَكُلُّ مَنْ قَدْ عَابَ فِي إِيمَانِهِ ... لِنَفْسِهِ وَدِينِهِ حَتْمًا أَضَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

مَهْمَا يَكُنْ مِنْ عِلْمِهِ وَحَالِهِ ... فَالأَمْرُ مَقْطُوعٌ بِمَا النَّصُّ ذَكَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَهٰـــــذِهِ مَـــزِيَّـــةٌ نَـقْـرَؤُهَــا   في فِقْـهِ عِلْمِ السَّـاعَةِ الأَوْلَىٰ نَظَرْ
صلىٰ الله على محمد
وَنَسْـأَلُ الرَّحْمٰـنَ حِفْظًـا دَائِمـاً   لَنَا مِـنَ التَّحْرِيشِ مِـنْ حَيْثُ ظَهَرْ
صلىٰ الله على محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ   وَالآلِ وَالأَصْحَابِ سَادَاتٍ غُرَرْ
اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

موقف الفاروق رضي الله عنه قبيل موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وَمِـنْ عَجِيبِ مَـا جَرَىٰ مِـنْ أَمْرِهِ   في مَرَضِ المُخْتَارِ مِنْ قَوْلِ (هَجَرْ)
صلىٰ الله على محمد
وَمَـا بَـدَا مِـنْ لَغَـطٍ مَـا بَيْنَهُـمْ   حَوْلَ الكِتَابِ مِثْلَمَا تَحْكِي السِّيَرْ
صلىٰ الله على محمد
فَقَـالَ طٰـهَ فَلْتَقُومُـوا وَٱخْرُجُـوا   مِنْ مَجْلِسِـي أَنْتُمْ عَلَى كَفِّ القَدَرْ
صلىٰ الله على محمد
وَٱتَّخَـذَ البَعْـضُ بِهٰـذَا مَوْقِفًـا   وَٱعْتَبَـرُوا مَا صَـارَ مِنْ فِعْـلِ عُمَرْ
صلىٰ الله على محمد
مُـرَادُهُ أَنْ يَصْـرِفَ القَـرَارَ عَـنْ   آلِ النَّبِـيِّ فـي المَقَـامِ المُعْتَبَـرْ
صلىٰ الله على محمد
وَالحَـقُّ أَنَّ الأَمْـرَ لَـوْ كَانَ كَمَـا   قَدْ فَسَّــرُوهُ فَهْوَ في عَيْـنِ الخَطَرْ
صلىٰ الله على محمد
لٰكِـنَّ مَـا أَجْـرَاهُ رَبِّـي حِكْمَـةٌ   عَلَـىٰ غِـرَارِ مِثْلِـهِ مِمَّـا ٱشْـتَهَرْ
صلىٰ الله على محمد
مَوَاقِـفٌ أَقَرَّهَـا خَيْـرُ الـوَرَىٰ   وَلَـمْ يُحَابِـي أَحَـدًا فِيمَـا أَقَـرْ
صلىٰ الله على محمد
إِذْ إِنَّـهُ لَـوْ كَانَ يَرْجُـو الفَصْـلَ في   شَـأْنِ القَـرَارِ رُبَّمَـا كَانَ أَسَـرْ
صلىٰ الله على محمد

لِلْبَعْضِ مِمَّنْ حَوْلَهُ مِنْ أَهْلِهِ وَٱنْقَطَعَ الإِشْكَالُ وَالأَمْرُ ٱسْتَقَرْ

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَهٰذِهِ مَلَاحِظٌ مُهِمَّةٌ تَرُدُّ بَعْضَ القَوْلِ مِنْ حَيْثُ ظَهَرْ

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَالخَوْضُ في هٰذَا ٱنْفِعَالٌ وَاضِحٌ يُمْلِيهِ طَبْعُ المَرْءِ فِيمَا لَا يُقَرْ

صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَالآلِ وَالأَصْحَابِ سَادَاتٍ غُرَرْ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

موقف الفاروق رضي الله عنه من موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم

مِنْ حِكْمَةِ ٱللَّهِ إِذَا أَجْرَىٰ القَدَرْ أَنْ يَنْزِعَ الإِدْرَاكَ أَوْ يُعْمِي البَصَرْ

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَمِثْلُ هٰذَا كَانَ فِيمَا ذَكَرُوا لَمَّا جَرَىٰ الأَمْرُ عَلَىٰ خَيْرِ البَشَرْ

صلىٰ الله علىٰ محمد

فَٱسْتَعْظَمَ الفَارُوقُ مَوْتَ المُصْطَفَىٰ وَجَرَّدَ السَّيْفَ كَمَا رَدَّ الخَبَرْ

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَقَالَ طٰهَ غَابَ فِي حَالَتِهِ كَمِثْلِ مُوسَىٰ في الغِيَابِ المُنْتَظَرْ

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَصَعِدَ المِنْبَرَ لَا يَلْوِي عَلَىٰ قَوْلٍ وَلَا يَدْرِي بِأَمْرٍ قَدْ حَضَرْ

صلىٰ الله علىٰ محمد

حَتَّىٰ أَتَىٰ الصِّدِّيقُ يَدْعُوهُ إِلَىٰ ضَبطِ الجَنَانِ بَعْدَمَا الأَمْرُ ٱسْتَقَرْ

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَرَدَّدَ الآيَةَ وَهْيَ حُجَّةٌ تَحْكِي الَّذِي يَجْرِي وَمَا يُغْنِي الحَذَرْ

صلىٰ الله علىٰ محمد

فَٱنْزَعَجَ الفَارُوقُ حَتَّىٰ لَمْ يَعُدْ يَقْوَىٰ عَلَىٰ المَشْيِ وَأَقْعَىٰ وَٱحْتَسَرْ

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَٱسْتَجْمَعَ الإِحْسَاسَ مِنْ بَعْدِ العَيَا مُشَارِكًا فِيمَا ٱسْتُجِدَّ وَٱسْتَحَرْ

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَسَمِعَ الفَارُوقُ بِالجَمْعِ الَّذِي ... أُقِيمَ فِي سَقِيفَةِ القَوْمِ الدُّرَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

لَمَّا دَعَا الأَنْصَارُ فِيمَا بَيْنَهُمْ ... لِوَضْعِ مَشْرُوعِ قَرَارٍ مُعْتَبَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

مِنْ بَعْدِ مَوْتِ المُصْطَفَىٰ خَوْفًا عَلَىٰ ... مَكَانِهِمْ وَأَهْلِهِمْ مِنْ كُلِّ شَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَٱصْطَحَبَ الفَارُوقُ صِدِّيقَ الهُدَىٰ ... لِيَنْظُرُوا فِي الأَمْرِ مَا بَيْنَ الزُّمَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَهٰذِهِ مَسْأَلَةٌ عَوِيصَةٌ ... تُبْدِي خَفَاءَ الأَمْرِ عَمَّنْ قَدْ حَضَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ ... وَالآلِ وَالأَصْحَابِ سَادَاتٍ غُرَرْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

المناقشة بشأن الخلافة ومبايعة الصِّدِّيق رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ

وَقَرَّرَ الأَنْصَارُ سَعْداً حَاكِمًا ... وَأَكْثَرُوا تَرْدِيدَ حَقٍّ مُدَّخَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَقَدْ أُفِيضَ القَوْلُ فِيمَا قَرَّرُوا ... وَبَيَّنَ الصِّدِّيقُ قَوْلًا وَشَكَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَقَالَ نَحْنُ الأُمَرَاءُ فَٱسْمَعُوا ... قَوْلَ النَّبِيِّ المُصْطَفَىٰ فِيمَا ذَكَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَأَنْتُمُ فِي الحَقِّ مِثْلُ الوُزَرَا ... وَالحَقُّ مَكْفُولٌ وَلَا نَرْضَىٰ بِشَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَٱقْتَنَعُوا بِحُجَّةٍ شَرْعِيَّةٍ ... وَأَسْرَعَ الفَارُوقُ فِي دَرْءِ الخَطَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

مُبَايِعًا مِنْ وَقْتِهِ وَحِينِهِ ... لِلصَّاحِبِ الصِّدِّيقِ وَالأَمْرُ ٱسْتَقَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَتَابَعُوهُ فِي ٱخْتِيَارٍ حَاسِمٍ ... وَبَايَعُوا الصِّدِّيقَ مِنْ غَيْرِ حَذَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَعُولِجَـتْ بِفِعْلِـهِ مُشْـكِلَةٌ كَادَتْ تُـؤَدِّي نَحْـوَ شَـرٍّ مُنْحَـدَرْ
صلى الله على محمد
وَفَلْتَـةٌ أَبْـدَتْ ثَبَاتًـا نَاجِحًـا وَأُلْفَـةً قَامَـتْ عَلَـىٰ حَـلٍّ صَـدَرْ
صلى الله على محمد
وَٱشْـتَغَلُوا مِـنْ بَعْـدِ هٰـذَا جُمْلَـةً بِدَفْنِ خَيْرِ الخَلْقِ فِي البَيْتِ الأَغَرْ
صلى الله على محمد
وَطَلَـبَ الصِّدِّيـقُ مِمَّـنْ حَوْلَـهُ بَيْعَتَـهُ بِمَسْـجِدِ الهَـادِي الأَبَـرْ
صلى الله على محمد
فَٱجْتَمَعُـوا وَبَايَعُـوا فِـي رَغْبَـةٍ إِلَّا عَلِيًّـا كَانَ مَشْـغُولَ الفِكَـرْ
صلى الله على محمد
وَقِيـلَ جَـاءَ حَيْـدَرٌ مُبَايِعًـا وَقَـالَ فِـي الصِّدِّيـقِ قَـوْلًا مُعْتَبَـرْ
صلى الله على محمد
وَالحَـقُّ أَنَّ حَيْـدَرًا لَـمْ يَنْقَطِـعْ عَنْ نُصْـرَةِ القَـرَارِ فِي كُلِّ الصُّوَرْ
صلى الله على محمد
وَظَـلَّ فِـي كُلِّ الشُّـؤُونِ مَرْجِعـاً لِلْخُلَفَـاءِ حَيْثُمَـا كَانُـوا ٱبْتَـدَرْ
صلى الله على محمد
وَمِثْـلُ هٰـذَا مَوْقِـفٌ مُشَـرِّفٌ وَحُجَّـةٌ تَـرْوِي المَقَـامَ المُعْتَبَـرْ
صلى الله على محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَالآلِ وَالأَصْحَابِ سَادَاتٍ غُرَرْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

استخلاف الفاروق بعد موت الصدّيق رضي الله عنهما (1)

فِـي مَـرَضِ الصِّدِّيـقِ قَبْـلَ مَوْتِـهِ دَعَـا وَأَفْضَـىٰ مَنْ دَعَـا حَوْلَ عُمَرْ
صلى الله على محمد
وَٱسْـتَوْثَقَ الشَّـأْنَ بِـآرَاءٍ لَهَـا فِـي وَاقِـعِ التَّأْثِيـرِ وَعْـيٌ وَنَظَـرْ
صلى الله على محمد

(1) تولى الخلافة في الثاني والعشرين ٢٢ من جمادى الثاني ١٣ هـ.

وَأَعْـلَـنَ الأَمْـرَ قُبَيْلَ حَتْفِهِ بِالرَّأْيِ في ٱسْتِخْلَافِ مَأْمُونِ السِّيَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَـوَافَـقَ الـكُـلُّ عَـلَـىٰ بَيْعَتِهِ وَقَـامَ بِالأَمْـرِ عَلَـىٰ خَيْـرِ الصُّـوَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَكَـــوَّنَ الـنِّـظَـامَ فـي دَوْلَـتِـهِ كَمَـا أَقَـامَ الحَـقَّ وَالعَدْلُ ٱنْتَشَـرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَأَسَّسَ الدِّيـوَانَ مِـنْ حَيْـثُ بَدَا وَنَشَـرَ الإِسْـلَامَ فـي بَحْـرٍ وَبَـرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَٱمْتَدَّتِ الفُتُـوحُ في الأَرْضِ كَمَا تَوَطَّـدَ الأَمْـنُ وَخَيْـرُ ٱللّٰـهِ دَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَفَتَـحَ القُـدْسَ وَصَلّـىٰ خَاشِـعًا في قِبْلَةِ المَسْـجِدِ وَالفَتْحُ ٱسْـتَقَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَعَاشَ فـي الحُكْمِ عَلَـىٰ تَوَاضُعٍ وَقِلَّـةٍ فـي العَيْـشِ وَالْلَيْـلَ سَـهَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فـي طَاعَـةِ ٱللّٰـهِ وفـي تَفَقُّـدٍ أَحْـوَالَ مَعْـدُومٍ وَمِسْـكِينٍ صَبَـرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَجَمَـعَ النَّـاسَ عَلَـىٰ صَلَاتِهِـمْ فـي شَـهْرِ رَمْضَـانَ التَّرَاوِيـحَ أَقَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
لَمْ يَبْـنِ فُسْـطَاطًا وَلَمْ يُعْلِـي البِنَا يَطُوفُ في الأَسْوَاقِ صُبْحًا وَسَحَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
يُـؤَدِّبُ الغَشَّـاشَ أَوْ ذَا حِيلَـةٍ أَوْ شَـارِبٍ لِلْخَمْـرِ أَوْ بَـاغٍ أَصَـرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَيُنْصِفُ المَظْلُومَ مِنْ حَيْثُ ٱشْتَكَىٰ وَلَا يُحَابِـي النَّـاسَ في أَمْـرٍ أَضَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَٱمْـرَأَةٌ قَالَـتْ لَـهُ فـي المَهْـرِ مَـا قَـدْ قَالَ رَبِّـي فَٱسْـتَجَابَ وَٱنْزَجَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مُرَاجِعـاً لِنَفْسِـهِ فـي كُلِّ مَـا أَخْطَـأَهُ وَمَـا ٱسْـتَبَدَّ وَٱحْتَكَـرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
كَمَـا بَنَـىٰ حُبّـاً لِآلِ البَيْـت مِـنْ بِنْـتِ الإِمَـامِ حَيْـدَرٍ وَكَانَ بَـرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَأَعْقَـلُ النَّـاسِ لَدَيْـهِ دَائِمـاً مَنْ يُعْـذِرِ النَّاسَ وَإِنْ جَـارَ ٱعْتَذَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَيَصْنَعُ المَعْرُوفَ فِيمَنْ حَوْلَهُ وَأَحْسَنُ الأَقْوَالِ مَا عَنْهُ بَدَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَلَمْ يَزَلْ في النَّاسِ مَوْفُورَ الرِّضَىٰ وَقَائِمًا بِالحَقِّ مِنْ حَيْثُ ٱسْتَقَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
حَتَّىٰ جَرَىٰ المَقْدُورُ مَجْرَاهُ بِمَا قَدْ هَيَّأَ الأَعْدَاءُ لِلْفَارُوقِ شَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَقَدْ رَأَىٰ فِي النَّوْمِ دِيكاً نَاقِراً فِي جِسْمِهِ فَأَوَّلَ الرُّؤْيَا قَدَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَقَالَ لِلأَصْحَابِ إِنِّي مَيِّتٌ وَالأَمْرُ في الأَنْدَادِ شُورَىٰ تُقْتَصَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مَنْ مَاتَ خَيْرُ النَّاسِ رَاضٍ عَنْهُمُ فَٱسْتَخْلِفُوا المَأْمُونَ مِنْكُمْ وَيُقَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَطُعِنَ الفَارُوقُ فِي صَلَاتِهِ عَلَىٰ يَدِ الفَيْرُوزِ مِنْ فُرْسِ الكَفَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَحَاوَلُوا القَبْضَ عَلَىٰ طَاعِنِهِ فَٱسْتَعْجَلَ المَوْتَ وفي الحَالَ ٱنْتَحَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَأُخِذَ الخِنْجَرُ مِنْهُ بَعْدَمَا أُصِيبَ في المَسْجِدِ أَقْوَامٌ أُخَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَعُرِفَ القَاتِلُ فَيْرُوزُ الَّذِي قَدْ جَاءَ مِنْ فَارِسَ في عَهْدٍ غَبَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَكَانَ مِنْ قَبْلُ عَلَىٰ مَا ذَكَرُوا قَدْ هَدَّدَ الفَارُوقَ في قَوْلٍ صَدَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَٱتَّهَمُوا ثَلَاثَةً بِقَتْلِهِ جُفَيْنَةً وَالهُرْمُزَانَ فِي الخَبَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَكَعْبَ أَحْبَارٍ كَمَا قَدْ أَثْبَتُوا وَنَفَّذَ الفَيْرُوزُ مَشْرُوعَ الكَفَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَفَقَدَ الإِسْلَامُ صَرْحاً شَامِخاً وَٱنْهَدَّ في الإِسْلَامِ رُكْنٌ مُعْتَبَرْ (١)
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَذَكَرُوا أَقْوَالَ أُمِّ أَيْمَنٍ مُرْضِعَةِ المُخْتَارِ في مَوْتِ عُمَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

(١) توفي رضي الله عنه يوم الأربعاء ٢٦ ذي الحجة عام ٢٣ من الهجرة.

صَاحَتْ تُنَادِي قَدْ وَهَىٰ الإِسْلَامُ مِنْ ... مَوْتِ الهِزَبْرِ اللَّيْثِ وَالقَلْبُ ٱنْفَطَرْ
صلى الله على محمد

مُؤَامَرَاتُ الكُفْرِ ضِدَّ دِينِنَا ... بِسَابِقٍ وَلَاحِقٍ وَمُنْتَظَرْ
صلى الله على محمد

وَنَحْنُ لا نَدْرِي بِأَعْدَاءٍ لَنَا ... وَلِلنَّبِيِّ المُصْطَفَىٰ خَيْرِ البَشَرْ
صلى الله على محمد

نَحْفِزُ نَحْوَ الجُحْرِ وَالضَّبُّ ٱعْتَنَىٰ ... بِالسَّيْرِ مِنّا لِلْوُقُوعِ في الحُفَرْ
صلى الله على محمد

يَا رَبِّ وَٱحْفَظْنَا وَمَنْ في دَرْبِنَا ... مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ أَوْ إِفْكٍ نَخَرْ
صلى الله على محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ ... وَالآلِ وَالأَصْحَابِ سَادَاتٍ غُرَرْ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الخاتمة والدعاء

وَبَعْدَ حَمْدِ ٱللَّهِ خَتْماً وَٱبْتِدَا ... نَطْلُبُهُ سُبْحَانَهُ كَمَا أَمَرْ
يا الله

وَمُقْتَدِينَ بِالَّذِي عَلَّمَنَا ... طٰهَ حَبِيبِ ٱللَّهِ خَيْرِ مَنْ ذَكَرْ
يا الله

نَقُولُ يَا رَبَّ الوَرَىٰ تَوَلَّنَا ... وَٱنْظُرْ إِلَيْنَا نَظْرَةً تَجْلِي الكَدَرْ
يا الله

وَٱخْتِمْ لَنَا أَعْمَارَنَا في صِحَّةٍ ... وَفِي ثَبَاتٍ عِنْدَمَا يَأْتِي القَدَرْ
يا الله

وَلْتَحْفَظِ الإِسْلَامِ في أَتْبَاعِهِ ... وَلْتَرْفَعِ الرَّايَةَ لِلدِّينِ الأَغَرْ
يا الله

وَلْتُخْلِفِ الأُمَّةَ في مُصَابِهَا ... بِمَقْتَلِ الأَفْذَاذِ مِنْ مِثْلِ عُمَرْ
يا الله

وَلْتَدْفَعِ الشَّرَّ وَمَنْ يَحِيكُهُ ... وَالجَهْلَ وَالفِسْقَ الَّذِي عَمَّ البَشَرْ
يا الله

وَيَفْتَـحُ الأَبْـوَابَ فَهْـوَ المُرْتَجَـىٰ ... فِي اليُسْـرِ أَوْ فِي العُسْـرِ يُحْيِي مَا ٱنْدَثَرْ
يا الله
وَيَـمْـلَأُ الأَرْوَاحَ إِيمَانًا بِهِ ... وَخِدْمَـةً لِلدِّيـنِ مِـنْ حَيْـثُ أَمَـرْ
يا الله
وَيَصْـرِفُ الأَوْقَـاتِ فِيمَـا يَنْبَغِي ... دِينـاً وَدُنْيَـا وَالمَعَاصِـي تُغْتَفَـرْ
يا الله
فَهْـوَ الَّـذِي عَلَّمَنَـا أَنْ نَرْتَجِـي ... مِنْـهُ القَبُـولَ بِالدُّعَـاءِ وَالسُّـوَرْ
يا الله
يَـا مَـنْ يُجِيـبُ مَـنْ دَعَـاهُ كَرَمـاً ... حَقِّـقْ لَنَا المَأْمُولَ وَٱدْفَعْ كُلَّ شَـرْ
يا الله
وَٱجْمَـعْ قُلُوبَ المُسْـلِمِينَ حَيْثُمَا ... كَانُـوا فَحَالُ المُسْـلِمِينَ فِي خَطَرْ
يا الله
ذَمٌّ وَدَمٌّ مُهْلِـكٌ أَوْطَانَهُـمْ ... هَرْجٌ وَمَرْجٌ فِي البَوَادِي وَالحَضَـرْ
يا الله
مَـنْ ذَا يُغِيـثُ النَّاسَ إِنْ عَـمَّ البَلا ... إِلَّاكَ فَٱكْشِـفْ مَا عَرَانَـا مِنْ ضَرَرْ
يا الله
أَنْـزِلْ عَلَـىٰ الوِدْيَـانِ غَيْثًـا هَانِئًـا ... حِسًّـا وَمَعْنًـى بَيْنَ زَخَّـاتِ المَطَرْ
يا الله
وَٱقْضِ لَنَا الحَاجَاتِ يَا رَبَّ الوَرَىٰ ... وَٱرْحَمْ جَمِيعَ الخَلْقِ فِي بَحْرٍ وَبَرْ
يا الله
وَٱفْتَـحْ لَنَـا فـي العِلْـمِ فَتْحـاً بَيِّنـاً ... وَٱكْشِفْ حِجَابَ القَلْبِ فَالقَلْبُ حَجَرْ
يا الله
وَقَسْـوَةً طَالَـتْ وَلَـمْ تُبْـقِ لَنَـا ... غَيْـرَ الأَمَانِـي وَالتَّمَانِـي وَالهَـذَرْ
يا الله
هُدْنَـا إِلَيْـكَ رَبَّنَـا فَكُـنْ لَنَـا ... فِي سَاعَةِ الإِقْبَالِ فِي قَلْبٍ حَضَـرْ
يا الله
وَٱرْبِطْ حِبَالَ الكُلِّ يَا مُعْطِي العَطَا ... بِـالآلِ آلِ المُصْطَفَىٰ الهَادِي الأَبَرْ
يا الله
وَٱغْفِرْ لِصَحْـبِ المُصْطَفَىٰ فَإِنَّهُمْ ... أَهْـلُ الحَصَانَاتِ لُيُـوثُ المُعْتَكَرْ
يا الله
أَنْـتَ العَلِيـمُ بِالَّـذِي قَـدْ كَانَ فِي ... ذَاكَ الزَّمَـانِ مِـنْ تَصَارِيـفِ القَدَرْ
يا الله

وَالنَّاسُ في شُـغْلٍ بِتَحْكِيمِ الهَوَىٰ   فِيمَـا جَرَىٰ حُكْمـاً وَعِلْماً وَسِـيَرْ
يا الله
فَـٱدْرِكْ بَنِـي الإِسْـلَامِ مِمَّـا نَالَهُمْ   مِنْ فِتْنَةِ التَّحْرِيشِ وَالْلَعْنُ ٱنْتَشَـــرْ
يا الله
غَوْثَـاهُ يَـا رَبَّـاهُ مِـنْ هٰـذَا الغُثَـا   لا يُـدْرِكُ التَّوْصِيـفَ إِلَّا ذُو نَظَـرْ
يا الله
وَالخَتْـمُ بِالهَـادِي هَدَانَـا لِلْهُـدَىٰ   صَلَّـىٰ عَلَيْـهِ ٱللّٰـهُ مَـا السَّـيْلُ دَفَرْ
يا الله
وَالآلِ وَالأَصْحَـابِ أَرْبَابِ التُّقَىٰ   مَا عَادَتِ الذِّكْرَىٰ بخَيْرٍ في البَـشَرْ
يا الله

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ   وَالآلِ وَالأَصْحَابِ سَادَاتٍ غُرَرْ
ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ



وقف

على القراءة في مجلس الحبيب

أبي بكر العدني ابن علي المشهور